الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٣) الخاص بالبحوث المستلة

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما له صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواّ
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواّ ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواّ ومحاسباً ماليا

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثالث والثلاثـــــون (٣٣) الجزء الأول

الخاص بالبحوث المستلة

الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦١٦١١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(33) ، الثالث والثلاثين ، بتأريخ 15/6/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/6/15

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	المقاصد العقدية عند الخطيب الموصلي (ت ١٤٠٠هـ) في تفسيره اولى ما قيل في آيات التنزيل	زينب جمال علي أ د قتيبة ضياء	١-١٦
٢.	الاحتلال البرتغالي لملقا وبروز مملكة اتشيه	رؤى اسامة ياسين ا د. اراس حسين الفت	١٧-٣٧
٣.	المديح في الشعر الجاهلي كتاب عيون الأخبار أنموذجًا (دراسة موضوعية)	هبه جاسم محمد أ. د . لمى سعدون جاسم	٣٨-٥٣
٤.	سلوك الاستقواء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي	دينا علي حسين أ.د. احلام شهيد علي أ. د. احمد نعمه رسن	٥٤-٧١
٥.	التعليل بالمفاعيل في شعر الشريف الرضي	حنان رسول نوفل أ. د. سهاد جاسم عباس	٧٢-٩٦
٦.	الجناس وأثره الحجاجي في آيات الذات الإلهية في البقرة وآل عمران	شهد عوده مسعد أ. د. عروبة الدباغ	٩٧-١١٢
٧.	الثنائيات الضدية الفكرية في شعر أبي دواد الإيادي	مريم شعبان عبدالله أ. د. لمى سعدون جاسم	١١٣-١٣٠
٨.	تمثلات الآخر البكري في شعر قبيلة تغلب قبل الإسلام	فاطمة علي عبد الحسين أ. د. لمى سعدون جاسم	١٣١-١٤٥
٩.	علم الكلام في سورة النمل دراسة مقارنة بين تفسيري ابن كمال باشا (ت:٩٤٠هـ)و التحرير والتنوير لأبن عاشور (ت:١٣٩٣هـ).	تبارك محمد نعمه أ. د. معتصم محمود إسماعيل	١٤٦-١٥٤
١٠.	جماليات التلقي في أساليب البيان عند ابن سنان الخفاجي	بلسم عامر سلمان خلف أ.د .صالح أحمد رشيد	١٥٥-١٧٣
١١.	فاعلية استراتيجية قوة التفكير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فيمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية وتوافقهن الدراسي	عذراء احمد كريم أ.د حسام عبد الملك عبد الواحد العبدلي	١٧٤-١٩٩

١٢.	النُظم الاجتماعية في عصر الرسالة في ضوء كتاب السيرة النبوية واخبار الخلفاء لابن حبان البُستي المتوفى سنة (٣٥٤هـ/٩٦٥م)	حوراء أحمد بدر ناصر أ.د ساجده محمد زكي محمود	٢٠٠-٢٢١
١٣.	سياسة إدوارد شيفرنادزه تجاه الحرب السوفيتية الأفغانية (١٩٨٥_١٩٨٩)	ضحى رائد كامل أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٢٢-٢٤١
١٤.	ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصر الشيخعبد القادر الجيلاني (رحمه الله)	ورود عماد عطية أ.د. قتيبة عباس حمد	٢٤٢-٢٧١
١٥.	تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي في العراق (١٩١٤-١٩١٨) دراسة تأريخية	فرقان جاسم محمد أ.د كريم حيدر خضير	٢٧٢-٢٨٥
١٦.	الانتماءات الحزبية ونمط العلاقات الاجتماعية	عمر عبدالله شهاب حمد أ.د نوري سعدون عبدالله	٢٨٦-٣٠٥
١٧.	واقع استعمال التقويم التربوي لمدرسي مادة القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة	هبة حسين علي ا.د. احمد نعمه رسن ا.د.محمد فاضل حمودي	٣٠٦-٣٣٧
١٨.	احمد زوغو ملكاً لألبانيا ١٩٢٨ – ١٩٣٩	ذكرى ابراهيم حمد عبود د. اراس حسين الفت	٣٣٨-٣٥٦
١٩.	المرجعيات الثقافية في تأصيل النزعة الشعبية عند شعراء بغداد في القرنين الرابع والخامس الهجريين	زهراء عباس كسار أ.د افتخار عناد اسماعيل	٣٥٧-٣٧١
٢٠.	بناء مقياس السلوك الانسحابي للأطفال الرياض	اثمار هادي اسماعيل ا.د. ايمان عبد الكريم ذيب ا.د. هند مهدي صالح	٣٧٢-٤٠١
٢١.	المهارات الاجتماعية الشائعة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات	الزهراء ياسين محمد امين أ.د. إيمان عبد الكريم ذيب أ.م.د.وسن عبد الحسين الشربجي	٤٠٢-٤٣٥
٢٢.	بناء اختبار للاستماع الفعال للكلمات المتضمنة بمنهج وحدة الخبرة التفاعلي المتكامل الشامل لأطفال الرياض	انعام محمد علي محمود أ.د. إيمان عبدالكريم ذيب	٤٣٦-٤٥٨
٢٣.	النشاط الصحفي للمرأة المصرية حتى عام ٢٠٠٥	م.م. مها علاء محسن أ.د. جبار درويش الشمري	٤٥٩-٤٧٦

٢٤.	"أثر استراتيجية التحليل الشبكي في تحصيل طالبات الصف الخامس الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واستبقائها"	مروة صفاء محمد أ.د. عمر مجيد العاني	٤٧٧-٥٠٢
٢٥.	التفكير الإيجابي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية	خوله ناصر خضير كطل أ.د. قاسم محمد نده	٥٠٣-٥٢٨
٢٦.	العنف السلوكي عند التلميذ في المدرسة	اسراء ضياء خضر أ.د قتيبة عباس حمد	٥٢٩-٥٤٠
٢٧.	الارشاد التربوي ودوره في الارتقاء العلمي	اسراء ضياء خضر أ.دقتيبة عباس حمد	٥٤١-٥٧١
٢٨.	فاعلية استراتيجية ملخصات **Gist**)) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التوليدي	امنة حمزة عباس المعموري أ.د. كريم مهدي إبراهيم التميمي أ.د. رائد يوسف جهاد	٥٧٢-٦٠٠
٢٩.	الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع	إخلاص هاشم جبار نجم أ.د. محمد حسين توفيق	٦٠١-٦١٨
٣٠.	الأقوال التفسيرية للإمام زهير بن محمد العنبري (ت ١٦٢ هـ) في سورة البقرة (جمعاً ودراسة)	زينب فاروق محمد أ.د. محمد خليل خير الله أ.د. أشجان حميد باصي	٦١٩-٦٣٨
٣١.	الاقتباسات القرآنية المتعلقة بالأحكام الشرعية في كتاب شواهد القرآن للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) " العبادات . المعاملات . أحكام القضاء والإثبات الشرعي" إنموذجًا	إيمان مجيد فليح أ.د. محمد فاضل حمودي	٦٣٩-٦٦٢
٣٢.	المحاور التربوية وأثرها في بلورة المنظومة القيمية في المجتمع المسلم عند الدكتور محمد عياش في تفسير "مجالس النور	رقيه جاسم خضير حويس أ.د. محمد مكي عبد الرزاق	٦٦٣-٦٨٤
٣٣.	الوحي في تفسير (تقشير التفسير) عند الإمام أبي علي عالي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي البلقي الحنفي (ت٥٨٢هـ)	صابرين شهاب احمد أ.د. مصطفى مؤيد حميد	٦٨٥-٧٠٢

٣٤.	التأويل النحوي في مسائل حذف الاسم في تفسير فتح المنان لقطب الدين الشيرازي(ت٧١٠هـ) سورة الكهف انموذجاً	نسرين قاسم عبد حمد أ.د. هبة أحمد طه	٧٠٣-٧٢٤
٣٥.	أبنية الجموع ودلالاتها في شعر ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)	هدى عبد الستار إسماعيل أ.د. بشرى أحمد محمد أمين	٧٢٥-٧٥١
٣٦.	مدينة طنجة في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)	يسرى جبار عبد الخزعلي أ. د طارق زيدان خلف العزاوي	٧٥٢-٧٨٠
٣٧.	الزمن بوصفه آخرافي شعر أبي الفتح البستي (ت ٤٠٠هـ)	اسراء بدر حسين أ.د بان كاظم مكي	٧٨١-٧٩٦

الافتنان بين موضوعات الحكمة والفلسفة لدى الشعراء الرواد من أصحاب البديع

Thematic Variation between Wisdom and Philosophy among the Pioneering Poets of Badi

الكلمات المفتاحية: الافتنان- الحكمة- الفلسفة- البديع

Key word: Ingenuity, wisdom, philosophy, Rhetoric

إخلاص هاشم جبار نجم

Ekhlas Hashim Jabar Najim

أ.د. محمد حسين توفيق

Prove. Dr. Mohammed Hussein Tawfiq

Email: hashimakhlas80@gmail.com

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية

Al-Iraqia University / College of Education for Women / Department of Arabic Language

المستخلص

يتناول البحث ظاهرة الافتنان في الشعر العباسي بوصفها مظهراً أسلوبياً يقوم على التنويع بين الموضوعات داخل النص الواحد، مع التركيز على الافتنان بين الحكمة والفلسفة، ويبين أن شعراء البديع مثل بشار بن برد وأبو نواس ومسلم بن الوليد وأبو تمام قد مزجوا بين التجربة الحياتية والتأمل العقلي في بناء شعري متماسك، ويخلص البحث إلى أن هذا الافتنان لم يكن عفوياً، بل نابعاً من وعي فني يسعى إلى تعميق الدلالة وإثراء التجربة الشعرية، مما أسهم في إبراز البعد الفكري للشعر العباسي ومنحه حيوية وتنوعاً بعيداً عن الرتابة.

Abstract

This study examines the stylistic phenomenon of “iftinān” (thematic variation) in Abbasid poetry, focusing on the interplay between wisdom and philosophy within a single poetic context. It highlights how major poets such as Bashar ibn Burd, Abu Nuwas, Muslim ibn al-Walid, and Abu Tammam combined lived experience with intellectual reflection in a cohesive artistic structure. The study concludes that this variation was not random but rather a conscious artistic strategy aimed at enriching meaning and deepening poetic expression. It also demonstrates how this blending contributed to the intellectual depth of Abbasid poetry, enhancing its dynamism and protecting it from monotony.

المقدمة

الحمد الله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ الاء أسداها.

الافتنان من الظواهر الأسلوبية التي ظهرت بوضوح في الشعر العباسي، إذ اتجه الشعراء إلى التنويع في الموضوعات داخل السياق الشعري الواحد، بما يضفي على النص ثراء دلالياً، ويكشف عن قدرة الشاعر على الجمع بين أكثر من غرض في بناء فني متماسك، ومن أبرز صور هذا التنويع الافتنان بين موضوعي الحكمة والفلسفة، إذ تتداخل التجربة الإنسانية التي تقوم على التأمل في أحوال الحياة مع الرؤية الفكرية التي تنزع إلى تفسير الظواهر والنظر في طبيعة الوجود وتقلبات الدهر.

وقد برز هذا الاتجاه عند من الشعراء الرواد من أصحاب البديع في العصر العباسي، وهم: بشار بن برد وأبو نواس ومسلم بن الوليد وأبو تمام، إذ مزجوا في شعرهم بين معاني الحكمة

والفلسفة، فجمعوا بين خبرة الحياة والنظر العقلي في سياق شعري واحد. ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذا اللون من الافتنان؛ لأنه يكشف عن جانب من تطور الشعر العباسي، ويبين قدرة هؤلاء الشعراء على توظيف الحكمة والفلسفة في بناء نص شعري يجمع بين عمق الفكرة وجمال التعبير.

وسنذكر في هذا البحث شواهد شعرية تبين قدرة الشعراء الرواد على الجمع بين موضوع الحكمة وموضوع الفلسفة في الشعر، وكيف أن هذا الجمع لا يخل بوحدة القصيدة، وإنما يضفي عليها من الحيوية ما يبعد الرتابة والملل.

مدخل:

يعد الافتنان من الموضوعات الظاهرة والبارزة في التراث الفكري، إذ تتداخل فيه مسارات التأمل العقلي مع مقاصد الحكمة العملية، فينشأ خطاب يجمع بين العمق النظري والرؤية الأخلاقية. فهذا الالتحام بين الحكمة والفلسفة لم يكن مجرد تقاطع موضوعي، بل كان شكلاً من أشكال التكامل المعرفي الذي يجعل الفكر أكثر قدرة على تفسير الإنسان والعالم، ويمنح النصوص القديمة ثراءً دلالياً واتساعاً في الأفق، فالحكمة: " مَرْجِعُها إلى العَدْل والعِلْم والحِلْم. ويقال: أَحْكَمَتْه التَجارِبُ إذا كانَ حكيماً."[١] وقد عرفها صالح بن جناح بقوله: "أول شئ يخطر على الأفئدة إذا خطر وهو أصغر من الخردلة، وأرق من الشعرة، وأوهن من البعوضة ثم تحركه الألسنة وتنبذه الأفئدة كما يحاك البرد، وكما يمد النهر فتعود أكثر من الكثير، وأوثق من الحديد، وأثمن من الجوهرة، وأحسن من الذهب وأنفع من كلهما لأنه يزيد في المنطق ويذكى الذهن ويعين على الإبلاغ ويتحمل به العامل ويتقلب فيه كيف شاء ويختار منه ما يشاء فينتفع به اللطيف وينبل به الثخيف ويتزيد به الكثيف ويتأيد به الضعيف ويزداد به الأدب قوة في منطقه وبلاغة في كتبه."[٢] وفي سياق هذا التكامل يورد أبو نصر الفارابي إشارة مهمة إلى أصل لفظ الفلسفة، مبيناً أنه لفظ يوناني دخيل في العربية، أصله في لسان اليونان "فيلسوفا"، وهو تركيب من (فيلا) بمعنى الإيثار، و(سوفيا) بمعنى الحكمة، ليكون المعنى: إيثار الحكمة وتقديمها. ومن هذا الأصل اشتُق لفظ الفيلسوف بصيغة (فيلسوفوس)، أي ذلك الذي يجعل غاية حياته ومقصده من العمر التوجه إلى الحكمة وابتغاؤها، و"الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة."[٣] ، وقد ذكر الفارابي أن أمر الفلسفة قد ذاع في عهد ملوك اليونان، ثم ازداد انتشاراً بعد وفاة أرسطوطاليس، لاسيما في الإسكندرية التي غدت مركزاً حيوياً لامتداد هذا الإرث وتطوّر مدارسه.[٤]

وقد تنوّعت تعريفات الفلسفة عند القدماء فمن قائل إن الفلسفة هي إتيان الحكمة، ومن ناظر إليها بوصفها معرفةً طبيعية تشمل الموجودات كافة، بينما رأى آخرون أنها علم بالأشياء الإلهية

المدركة بالعقل، وبالأشياء الإنسية المدركة بالحس، وذهب فريق إلى أنها (معاناة الموت)، أي تهذيب النفس بإماتة الشهوات على ما نُسب إلى أفلاطون، في حين عدّها آخرون اقتداءً بالباري بقدر طاقة الإنسان. أما أرسطوطاليس فقد جعلها (صناعة الصناعات وعِلم العلوم)، دلالةً على سموّ مرتبتها وشمول موضوعها، و"الفلاسفة: هم الذين تقدموا في الحكمة واحاطوا بمعرفة الامور."[٥] وهذا التباين لا يحمل تناقضاً، إذ إن كل تعريف منها ينظر إلى جانب من جوانب الفلسفة بحسب منظور أصحابه ومنهجهم، وورود هذه التعريفات في كتب المنطق إنما جاء لمخاطبة أهل هذا الفن بما يفهمونه، وبيان المفهوم وفق اللغة التي يتداولونها في مباحثهم العقلية،[٦] العقلية،[٦] وأُرجح رأي أرسطو لدقة تعريفه الشامل للفلسفة.

وإذا كانت الحكمة في أصل معناها ترجع إلى الإصابة في القول والرأي، فإن هذا المعنى يكشف جانباً من تمايز المباحث الفلسفية؛ فقد اشتملت كتب المتقدمين من الفلاسفة، ولا سيما في العلم الإلهي، على آراء شابها الوهم والاضطراب، واعتقادات لم تسلم من الزَّيغ وضعف الحجة، كما وقع لنظرائهم من الطبيعيين وبعض الفرق الكلامية التي جانبت سواء الفهم، ومع ذلك فقد جاء للفلاسفة في ميادين غير الإلهيات كثير من الأحكام والآراء التي تستضاء بها العقول وينتفع بها، وعلى النقيض من هذا الاضطراب النظري، يقدّم الخطاب القرآني معنى للحكمة يقوم على الفهم والعمل والالتزام والدليل على هذا قوله تعالى: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ}[٧] أي اعطيناه العلم والفهم من غير نبوة وهذه نعمة أنعمها الله عليه،[٨] ويؤكّد النبي ﷺ أنّ الحكمة قد تصدر من غير أهلها، وأن على العاقل أن يلتمسها حيث وُجدت، لأنها ضالّة المؤمن، وهذا يتضح من خلال قوله ﷺ: "الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤمِنِ، حَيْثُمَا وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا"[٩] أي حاجته التي لا يستغني عنها وغذاء عقله الذي به يكتمل رشدُه. وهكذا تتضح منزلة الحكمة بوصفها غاية للباحث ومتاعاً للعقل، وإن اختلفت طرق الوصول إليها وتباينت مناهج الناظرين فيها.،[١٠] وأُرجح الخطاب القرآني في وصفه للحكمة بإصابة القول مع العمل.

وتتضح الحكمة الأخلاقية عند العرب في صفحات شعرهم وتاريخهم، إذ استخلصوا من تجارب الحياة خلاصات راسخة شكلت جوهر ما يسمى اليوم بالفلسفة العملية. فقد كانت النفس العربية، بفطرتها الصافية وحدة ذهنها وقوة طباعها، تستملي من الوقائع معاني العظة والتجربة، وتصبها في شعر أخلاقي طبيعي بعيد عن التكلف، حتى غدا هذا اللون من القول باباً مستقلاً سماه أبو تمام في الحماسة (باب الأدب)، ولم يكن العرب برغم بداوتهم بعيدين عن روح الفلسفة؛ إذ نجد في أشعارهم ما يشبه المبادئ الاجتماعية التي وصلت إليها الفلسفات الحديثة بعد قرون من النظر

والتجريب. ويعود ذلك إلى أن الفلسفة، في أصلها، بحث في حقائق الطبيعة وقوانين الاجتماع، وهذه الحقائق كانت حاضرة عند العرب حضوراً فطرياً صافياً، فجاءت أقوالهم الأخلاقية أقرب إلى أن تكون تصويراً مباشراً لمقتضيات العقل الإنساني قبل أن تصير مبادئ مصطلحاً عليها في المباحث الفلسفية، ومن هنا غدت حكم العرب مرآة لخبرة إنسانية طبيعية، نشأت في بيئة تُعين على صفاء النظر، فكانوا يذكرون الصفات الأخلاقية للفرد والمجتمع في صيغ موجزة صادقة، ثم ما لبث الزمان أن جعل هذه الصفات المبثوثة في أشعارهم حقائق مقعدة تستند إليها الفلسفات الأخلاقية والاجتماعية في عصور لاحقة.(١١)

الافتنان في موضوعات الحكمة والفلسفة:

إنَّ الشعر كان من أوسع ميادين هذا الافتنان، إذ استطاع الشعراء أن يصوغوا رؤاهم الأخلاقية والعقلية في بناء واحد يجمع بين صفاء التجربة وعمق التأمل، ولعل أبرز ما يكشف هذا الامتزاج ما نجده عند الشعراء الذين امتلكوا حساً فلسفياً يغذيه تأمل في المصير والوجود، وفي مقدمتهم بشار بن برد الذي تمثل الحكمة بمعناها العملي الذي يمثل السياسة الاجتماعية في العمل،(١٢) ثم تابع منها إلى تأملات تقترب من جوهر الفلسفة في قضايا الحياة والموت، فليست الفلسفة إلا نوراً طبيعياً لا يضر العقل المتدين السليم بل يزيده جلاء مهما تغلغل في الحكمة والقدرة والحد الإنساني.(١٣)

ومن هنا تأتي أهمية الوقوف على شاهد يبين صورة من صور الافتنان عند بشار، إذ يمثل نموذجاً فنياً يكشف كيف استطاع الشعر العربي أن يجعل الحكمة والفلسفة جناحين لصوت واحد، يؤخذ من التجربة ويرتفع إلى التأمل في آن واحد، ويتضح هذا من خلال قوله:(١٤)

إنَّ الطَبِيبَ بِطِبِّـــهِ وَدَوائِـــه ... لَا يَسْتَطِيع دِفَاع مَقْدُورٍ أَتَـــى
مَا لِلطَبِيبِ يَمُوتُ بِالدَاءِ الَذي ... قَدْ كَانَ يُبْرِي مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى
إِلَّا لِأَنَّ الخلق يَحْكُـــم فِيهِـــم ... مَنْ لَا يُرَدُّ وَلا يُجَاوَزُ مَا قَضَى

يقدم هذا الشاهد الشعري لبشار بن برد نموذجاً بليغاً للامتزاج بين الحكمة المستنبطة من التجربة الإنسانية، والرؤية الفلسفية المرتقية إلى التأمل في قضايا القضاء والقدرة والحد الإنساني. فالشاعر ينطلق من مشهد واقعي مألوف، ثم يرتفع به إلى تأملات عليا تخرجه من الحدود الجزئية إلى رحابة المطلق، ويستخدم الأدب الفلسفة، وتستعين الفلسفة والحكمة بالأدب، فيجريان كفرسي رهان(١٥) فتأتي الأبيات مثالاً دقيقاً على الافتنان بين الموضوعات الحكمية والفلسفية.

وفي مطلع القصيدة نلاحظ تقرير لحكمة مأخوذة من التجربة، فمهما بلغ الطبيب من العلم والمعالجة يظلّ عاجزاً أمام ما قدر له أن يقع، "وهو أمة في العجز ودناءة القدر"[١٦] ويلاحظ في صدر البيت اعتماد أسلوب التوكيد بـ(إنّ) لشدّ المعنى وتثبيت الحكم في ذهن المتلقي، وأنه قد رفع من شأن الكلام، وأضفى عليه روعة وجمالا،[١٧] وكأن الشاعر يقرر حقيقة لا تقبل الجدل، وتتضمن العبارة استعارة في (دفاع مقدور أتى)، إذ صُور المقدور كشيء يهجم أو يهاجَم حتى يحتاج إلى دَفع، فأسند إليه فعل ليس من خصائصه المادية، فقد استعار القدر لما هو فيه من شدّة المرض فلا يستطيع دفعه، وفي ذلك تجسيد لقدر غالب لا يملك الإنسان رده.[١٨]

ثم ينتقل إلى صورة أعمق في قوله:

مَا لِلطَبِيبِ يَمُوتُ بِالدَاءِ الَذي قَدْ كَانَ يُبْري مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى

ففي هذا الموضع طباق لطيف بين (يموت ويبري) يجمع بين ضدين: الهلاك والشفاء، وهو طباق يزيد المعنى قوة، لأنه يكشف المفارقة الحادة بين قدرة الطبيب على شفاء غيره وعجزه عن شفاء نفسه. وهذه المفارقة ذاتها تحمل بعداً فلسفياً، إذ تدفع القارئ إلى التساؤل عن حدود الإنسان وموقعه بين القدرة والعجز. وقيل للربيع بن خيثم في مرضه: ألا ندعو لك طبيبا فقرأ: وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قد كان فيهم مرضى وأطباء فلا المداوي بقي ولا المداوى، واستحسن ابيات بشار هذه،[١٩] وفي قوله (يُبري مثلَه) إشارة بلاغية إلى أن ما يتقنه الإنسان في الظاهر قد لا يحميه في الباطن، وهذه حكمة شديدة الوقع لأنها نتاج الملاحظة قبل أن تكون فكرة نظرية، ويبلغ التأمل مداه حين يقول الشاعر:

إِلَّا لِأَنَّ الخلق يَحْكُــم فِيهِــم مَنْ لَا يُرَدُّ وَلا يُجَاوَزُ مَا قَضَى

فيربط الحادثة الجزئية بمبدأ كوني أعلى. وتتضح هنا ذروة المعنى الفلسفي، إذ تنسب قدرة الأشياء وعجزها إلى من لا يرد قضاؤه، وهو تعبير يحمل استعارة أيضاً،[٢٠] في (لا يجاز)؛ إذ جُعل قضاء الله كأمر لا يمكن تجاوزه أو المرور عليه، فنفيه يدل على إحكامه ووقوعه الحتمي. وفي هذه الجملة كذلك توكيد بـ(لا) النافية المتكررة التي تشدد المعنى وتقرر حتمية القضاء.[٢١]

وتبرز منزلة الافتتان في هذه الأبيات من خلال حسن الانتقال بين موضوعين مختلفين في الظاهر: الحكمة العملية المستقاة من واقع التجربة الإنسانية، والفلسفة المعنية بالنظر في نظام الكون ومبدأ القضاء المحتوم والحقيقة التي يجب على كل إنسان أن يعتقدها في نفسه وقلبه أن التفكير البسيط الواضح الهادئ الجرئ المتثبت هو أعلى درجات الفلسفة وأشرف منازل الحكمة.[٢٢]

فيبدأ الشاعر بمشهد محسوس للطبيب وأدواته، ثم يرتقي بالمعنى إلى مستوى آخر يتجاوز حدود الطبيعة ليفسر الظاهرة في ضوء إرادة أعلى لا تُرد. وهذا التنويع بين المستويين المدرك الواقعي الطبيعي والمستوى الخارج عن حدود الطبيعة، يكشف قدرة الشاعر على استخدام الموضوعات لتخدم بنية فكرية متكاملة، فيتحقق بذلك الافتنان الفني الذي يجمع بين عمق الرؤية ودقة السبك، وبذلك تصبح الأبيات درساً في حدود الإنسان وقدرته، وفي الوقت نفسه تمنح رؤية فلسفية متماسكة عن العلاقة بين الفاعلية البشرية والقضاء الإلهي، وهو ما أكسب شعر بشار البعد الفكري الذي تميز به بين شعراء عصره.

وإذا كان الشعر العربي قد أثبت قدرته على احتضان الحكمة واستيعاب التأملات الفلسفية في سياق واحد، فإن هذا التمازج لم يكن حصراً على شعراء الزهد أو الحكماء، بل امتد إلى الشعراء الذين عرفوا بميلهم إلى اللهو والاحتفال بالحياة، وذلك بسبب تحضرهم في هذا العصر، وكيف أن كثير منهم أترفوا ترفا شديدا، إذ أحاطوا أنفسهم بكل مظاهر النعيم من قصور باذخة ومطاعم وملابس أنيقة،[٢٣]ومن بين هؤلاء يبرز أبو نواس الذي وقف، على الرغم من نزعاته المعهودة، موقف المتأمل في حدود الإنسان، وفي حقيقة الزمن، وفي تقلبات المصير، وقد أتاح له بحر الطويل بما فيه من سعة نفس وتمام التفعيلات ورحابة إيقاع[٢٤] أن يقوم بصياغة رؤى تتداخل فيها الحكمة العملية مع استشراف فلسفي يلامس جوهر الوجود، ومن هنا تأتي أهمية الوقوف عند شاهد له، يجمع في نسيجه بين المعنى الخلقي المباشر والنبرة العقلية العميقة، ليقدم مثالاً واضحاً على الافتنان بين موضوعات الحكمة والفلسفة في شعره، ويتضح هذا من خلال قوله:[٢٥]

إذا ما خلوتَ الدَّهرَ يَوماً فَلا تَقُلْ ... خَلوتُ وَلَكن قُلْ عَليَّ رَقِيـــبُ
وَلَا تَحْسَبَنَّ الله يَغْفَـــلُ سَاعـــةً ... وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَليـهِ يَغِيـــبُ
لَهُونَا لِعمرُ الله حَتَّـــى تَرادَفَـــتْ ... ذُنوبٌ عَلى آثَارهـــنَّ ذُنـــــوبُ
فَيا لَيتَ أَنَّ الله يَغْفِرُ مَا مَضـــى ... وَيَأذن في تَوبَاتِـــنا فَنَتُـــــوبُ

في هذه الأبيات يستعرض أبو نواس إحدى لحظات نضجه الشعري والفكري، إذ يزاوج بين النزعة الحكمية ذات المنحى الأخلاقي، والرؤية الفلسفية القائمة على مسائلة الوعي الإنساني ومصيره. وتبدو هذه الأبيات مثالاً واضحاً على قدرة الشاعر على الافتنان بين الموضوعات؛ فهو ينتقل من الوعظ إلى التأمل " والنظر والتّفكّر في آيات الله في الأنفس والآفاق، ليشعر بعظمة الله، ويخشى من عقابه فيفرّ من المعاصي ويلجأ إلى الله."[٢٦] ومن استحضار المعنى الديني إلى تحريك سؤال المسؤولية الأخلاقية، دون أن تفقد قصيدته جمالها الفني أو اتساقها الداخلي.

يبدأ الشاعر بقوله:

إذا ما خلوتَ الدَّهرَ يَوماً فَلا تَقُلْ خَلوتُ وَلَكن قُلْ عَليَّ رَقِيــبُ

ففي هذا المطلع يضع أبو نواس قاعدة أخلاقية وعن طريق هذه القاعدة التي ترتبط بالدين وذات طابع فلسفي:[٢٧] فالإنسان لا يكون وحده أبداً، فهناك رقابة عليا تحيط به، وهو تذكير بالرقابة الإلهية التي تتجاوز حدود الحواس، وتتضح هنا الاستعارة في قوله (عليَّ رقيب)، وهي استعارة مكنية تبرز حضور الرقابة الإلهية بصورة حسية ملموسة كإطلاق العين على الرقيب،[٢٨] كما يظهر التوكيد في صيغة النهي (فلا تقل) وبالمقابلة مع (ولكن قل)، ففيها عطف "لأن العطف يستدعى مغايرة يحصل بها فائدة، وعطف الخاص على العام وإن أريد عمومه يحصل به فائدة التقوية"[٢٩] وهي صيغة من صيغ التقوية الخطابية التي تضفي حسماً على المعنى، ويعزز الشاعر ذلك بقوله:

وَلَا تَحْسَبَنَّ الله يَغْفَــلُ سَاعــةً وَلَا أَنَّ مَا يَخْفَى عَليـهِ يَغِيــبُ

فيتضح هنا الوعظ بصيغة أمرية مبنية على يقين راسخ، وقد استخدم الشاعر أداة التوكيد الثقيلة (لا تحسبنَّ) المثقّلة بنون التوكيد، فحذفت الواو من الأصل (تحسبون) لسكونها وسكون النون المدغمة من نون التوكيد الثقيلة، فجاز حذف الواو لدلالة الضمّة قبلها عليها مما يضفي قوة على التحذير.[٣٠] ويظهر في البيت نوع من الطباق بين (يخفى و يغيب)، فهما متقاربان في المعنى لكن الجمع بينهما يعمّق الدلالة ويوسعها، إذ يشير إلى شمول العلم الإلهي لكل ما خفي وغاب على السواء، وينتقل الشاعر إلى بعد فلسفي قائم على تأمل الزمن والذنب، فيقول:

لَهُونَا لِعمرُ الله حَتَــى تَرادَفَــتْ ذُنوبٌ عَلى آثَارهــنَّ ذُنــــوبُ

فالبيت يقدم رؤية مزدوجة تمثل الحكمة في المضمون، والفلسفة في التوقيت. فهو يعترف بتراكم الذنوب على نحو يوحي بفلسفة الزمن الدائري؛ إذ تتوالى الأفعال ويتعاقب بعضها على بعض دون توقف، فمالك وقوتك ووقتك سوف تنتهي وسيحين الوقت لارتحالك، وفي قوله (ترادفت) استعارة لطيفة؛ إذ شبه الذنوب بجيش يتتابع ويتلاحق ترادفت ويركب بعضهم خلف بعض للهرب، وهي استعارة مكنية تمنح الذنوب حركة وحضوراً ملموساً.[٣١] ويتضح الجناس في التقابل اللفظي بين (ذنوبٌ وذنوب) المتكررة، وهو جناس غير تام. كما يستعمل الشاعر قسماً صريحاً (لِعمرُ الله) بوصفه وسيلة توكيد قوية تزيد من جدية الاعتراف[٣٢] ، ويبلغ الشاعر ذروة البعد الوجداني في قوله:

فَيا لَيتَ أنَّ الله يَغْفِرُ مَا مَضــى وَيَأذن في تَوبَاتِــنا فَنَتُــوبُ

فينتقل من الاعتراف إلى التمني لمغفرة الله تعالى "فذلك ما قد سبق الرجاء بل اليقين إليه"[٣٣]ومن الاعتراف بالحقيقة إلى طلب الخلاص. وهذا الانتقال هو أحد سمات الافتنان الموضوعي في القصيدة؛ فيمزج بين الحكمة الأخلاقية (التنبيه على الذنب والتقصير) وبين الفلسفة في (التطلع إلى إمكان البدء من جديد). ويظهر في هذا البيت طباق مضمر بين (ما مضى ونتوب)، إذ يجمع بين الماضي وبداية مستقبل جديد. كما يتضح التوكيد في صيغة التمني (فيا ليت)، وهي من أقوى صيغ رجاء المستحيل أو البعيد في طلب الأمر المحبوب الذي لا يرجى حصوله لكونه ممكنا غير مطموع في نيله،[٣٤] وهذا يعكس حدة الشعور بالندم.

ويتضح الافتنان في هذه الأبيات في أن الشاعر لم يقف عند حدود الموعظة المباشرة، بل دفعها إلى أفق فلسفي يتعامل مع الوجود الإنساني كمعادلة بين الرقابة، والزمن، والذنب، والتوبة. فهو يزاوج بين: الحكمة الأخلاقية في الدعوة إلى مراقبة النفس، والتحذير من الغفلة، والفلسفة في تصوير الذنب كتتابع يفضح العلاقة بين الإنسان والوقت، والبعد الروحي الذي يتضح بالتطلع إلى مصالحة الذات من خلال التوبة، وبهذا تتشابك الدلالات وتتداخل، في حركة فنية هي أقرب إلى (الافتتان) الذي يجمع بين الموضوعات دون أن يخل بتماسك النص أو وحدة بنائه، وهكذا يقدم أبو نواس في هذه الأبيات نموذجاً مميزاً لقدرته على تحويل الحكمة إلى شعر، وتحويل الفلسفة إلى تجربة شعورية نابضة، مستخدماً أدوات البلاغة على نحو يجعل المعنى واضحاً، والصورة فاعلة، والدلالة عميقة.

وإذا كان الشعر العربي قد عرف عبر عصوره تداخلًا بين التجارب الوجدانية والرؤى العقلية، فإن مسلم بن الوليد يمثل نموذجاً لافتاً لهذا الافتنان؛ إذ استطاع أن يمزج في نصوصه بين الحكمة المستمدة من الحياة، والنظرة الفلسفية التي تتجاوز ظاهر الأحداث إلى جوهرها العميق، ولعل هذا التنويع في المضامين لم يكن ترفاً فنياً، بل هو جزء من البناء الداخلي لقصائده، فالقصيدة تعبر مباشرة عن حالة أو إلهام غير منقطع، إذ يتحول التأمل في الزمن والقدر والوجود إلى مكون أساس في تجربته الشعرية،[٣٥] ومن هنا تبرز أهمية الوقوف عند أحد شواهده في بحر البسيط الذي يتميز بكثرة تواجده في شعر المولدين،[٣٦] لنرى كيف يجمع الشاعر بين البعد الحكمي الذي يوجه السلوك ويهذب النفس، والبعد الفلسفي الذي يستكشف قوانين الدهر وموقع الإنسان ضمنها، ويتضح هذا في قوله:[٣٧]

شَكَى الزَّمَانَ بِهِ أَمْضَى بِهِ قَـدَراً ... إِنَّ الزَّمَانَ لَمَحْمُودٌ عَلَى الْأَبَـدِ
لَنْ يُبْطِئَ الأَمْرُ مَا أَمَّلْتَ أَوْبَتَـهُ ... وَإِنْ أَعَانَكَ فيـهِ رِفْـــقُ مُتَّئِـدِ

وَالدَّهْرُ آخِذُ مَا أَعْطَى مُكَدِّرُ مَا أَصْفى وَمُفْسِدُ مَا أَهْوَى لَهُ بِيدَ
فَلا يغُرَّنْكَ مِنْ دَهْـــرٍ عَطِيَّتُـــهُ فَلَيْسَ يَتْرُكُ مَا أَعْطَى عَلَى أَحَدِ

في هذه الأبيات يقدم الشاعر رؤية عميقة تمزج بين الحكمة و التأمل الفلسفي في طبيعة الزمن وأحكامه، فتأتي عباراته محملة بخبرة إنسانية واسعة، ورؤية فكرية تتجاوز حدود التجربة الفردية إلى إدراك جوهر الدهر وتقلباته وأخذ المستمع على محاولة فهم ومراعاة تقلبات الدهر من حوله ليدرك بهذا سراً عظيما في التأثير والاستجابة،[٣٨] فيبدأ الشاعر بالشكوى من الزمان، لكنه سرعان ما ينقلب من دائرة التذمر إلى موقف فلسفي يعيد للدهر اعتباره، فيقرر أنّ (الزمان لمحمود على الأبد) مهما بدا ظاهره محملاً بالشدة، وكأنه يشير إلى أن سنن الكون جارية بحكمة لا يملك الإنسان إلا أن يخضع لها.

ومن هذا المدخل ينتقل الشاعر إلى تقرير قاعدة كونية ذات صبغة فلسفية، مفادها أن الأمور لا تتأخر عن أوانها، وأن ما قدره الله أو رتبته سنن الوجود لابد أن يتحقق في حينه من غير تقديم أو تأخير، "فإن ذلك الوجود فعل الله دون الإنسان، على ما طبع عليه البشر، وركب عليه الخلق."[٣٩] فيربط بذلك المنظور الحتمي للوجود برؤية أخلاقية تدعو إلى الصبر والرفق والتأنّي، فيجمع بين ثنائية الحِكمة السلوكية والفكرة الفلسفية حول النظام الكوني.

ويُصور الدهر بعد ذلك تصويراً إنسانياً فهو (آخذ ما أعطى، مكدر ما أصفى، مفسد ما أهوى له بيد)، وفي هذا التشخيص للدهر استعارة مكنية حسنة تجعل الدهر كائناً فاعلاً يسلب بيده وإرادته،[٤٠] فيتضح بذلك البناء الفلسفي الذي يقوم على فهم الدهر بوصفه قوة لا ثبات معها ولا قرار، تُعطي ثم تسلب، وتصفي ثم تكدر، وتظهر في الأبيات صياغة بلاغية تؤدي دوراً مباشراً في خدمة الفكرة وتكثيف دلالاتها. فالاستعارة واضحة في إسناد الأفعال البشرية إلى الدهر، مما يمنحه طابعاً فاعلاً يعكس دور الزمن في حياة الإنسان، ويبرز الطباق في مثل (آخذ وأعطى، مكدر وأصفى)، فهذا يحتاج إلى تنبيه على موضع التناقض، وما جاء في ذلك على جهة التضاد، وهذا الطباق يعمق فكرة التناقض الملازم للوجود.[٤١]

ويجسد فلسفة التغير الدائم وعدم ثبات النعم، وأما التوكيد فيظهر في صيغ مثل (إن الزمان لمحمود، ولن يُبطئ الأمر)، فورود لن:" فلتوكيد النفي"[٤٢] وهو توكيد يعزز من سلطة الفكرة ويجعلها أقرب إلى الحكم المبرم الذي لا يتطرق إليه الشك، وتأتي خاتمة الأبيات مفعمة بحكمة أخلاقية تحذر من الاغترار بعطايا الدهر، لأن الزمن لا يثبت على حال، وما يعطيه لا يدوم على أحد.، وهنا يتضح الافتتان بين موضوعات الحكمة والفلسفة بأوضح صورة؛ فالحكمة تدعو إلى عدم

الاغترار بالدنيا، والتوازن في التعامل مع تقلباتها، وبذلك فأنها تستند إلى رؤية فلسفية تفهم الزمن بوصفه قوة مطلقة، متقلبة، لا تخضع لرغبات البشر ولا تمنح أحداً عطاءً ثابتاً، وهكذا يقدم النص لوحة فكرية تبرز قدرة الشاعر على التوفيق بين حكمة التجربة وعمق الفكرة الفلسفية، فينتج بناءً شعرياً متماسكاً، تتداخل فيه الصورة البلاغية مع الرؤية الوجودية.

ولما تبين لنا كيف استطاع الشعراء أن يمزجوا في نتاجهم بين الحكمة المأخوذة من التجربة، والرؤية الفلسفية المبنية على التأمّل في حقائق النفس والدهر، فإنّ من المناسب الانتقال إلى نموذج آخر يبرز هذا الافتنان في صورة مشرقة، ويأتي شعر أبي تمام في طليعة النصوص التي تجمع بين عمق الفكرة وجلال الصياغة، وانه يطلب البديع فيخرج الى المحال في شعره، ولا سيما حين يمدح الأمراء والخلفاء، إذ يرفد مدحه ببعد فكري يجعل القصيدة تتجاوز حدود الثناء التقليدي إلى فضاء من الحكمة والتأمل.[٤٣]

ومن هنا نذكر أحد شواهده في مدحه أحمد بن المعتصم العباسي من بحر الكامل الذي يتميز بصلاحه لكل غرض من أغراض الشعر،[٤٤] إذ تتقاطع في أبياته ملامح الفخر والمدح مع رؤية فلسفية حول البطولة، والزمن، والفضائل الإنسانية، وفي هذا الشاهد تتضح قدرة أبي تمام على صهر التجربة الشعرية في ميدان الحكمة، ورفدها بتأملات فكرية تمنح النص عمقاً يتجاوز ظاهر المدح إلى جوهر المعنى، ويتضح هذا في قوله:[٤٥]

أَمْدَدْتَهُ فِي العُدْمِ وَالعُدْمُ الجَوَى	**بِالجُودِ والجُودُ الطَّبِيبُ الآسِي**
آنَسْتَهُ بِالدَّهْرِ حَتَّى إنَّهُ	**لَيظُنُّهُ عُرْساً مِنْ الأَعْرَاسِ**
غَلَبَ السُّرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالذي	**أَظْهَرْتَ مِنْ بِرّي وَمِنْ إيئَاسِي**
أَمَلٌ مِنَ الآمَالِ أُحْكِمَ فَتْلَهُ	**فَكَأَنَّهُ مَرَس مِنَ الأَمْرَاسِ**
عَدَلَ المَشيبُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ يَكُنْ	**مِنْ كَبْرَةٍ لَكِنَّهُ مِنْ يَاسِ**

ففي مطلع المقطوعة نلمح استعارة بارزة تشخص الجود كطبيب يشفي الجراح ويعالج الألم،[٤٦] وفي ذلك إسناد لفعل المداواة إلى معنى مجرد، مما يجعل الاستعارة المكنية حاضرة بقوة. كما تسند إلى (العدم) صفة (الجوى) أي الفقر،[٤٧] وكأنّه شيئ محسوس يعاني ويتألم، وهي صورة تخدم فكرة الشاعر في أن عطايا الممدوح تُحوّل القحط إلى خصب، واليأس إلى رجاء، وينتقل الشاعر إلى أثر هذا الجود في مطلع القصيدة فتظهر هنا مفارقة تجمع بين حكمة الواقع وفلسفة الشعور، عن طريق مخالفة حكمه الواقع في بعض المواضع أو بعض الأحوال، سواء كان حكمه خطأ وباطلاً، ومن حيث أطلاق الحكم فيما ليس بمطلق، أو عم فيما هو خاص، وذلك معنى

خروجه عن صلب العام،[٤٨] فالإنسان بطبعه يعرف تقلبات الدهر، لكن الشاعر يقدم صورة فلسفية تحول الزمن ذاته إلى مصدر أنس وبهجة. أما لفظة (عرساً) فهي استعارة تمثل بلوغ الفرح ذروته، ويبلغ الحوار النفسي ذروته في قوله:

غَلَبَ السُّرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالــذي أَظْهَرْتَ مِنْ بِرّي وَمِنْ إِينَاسِي

ونلاحظ هنا طباق بين (السرور والهموم)، يعكس طبيعة الصراع الشعوري بين الحالتين. كما أنّ (الإيناس) هنا استعارة تشير إلى تبدل الحال من وحشة إلى طمأنينة، و"وأصل الإيناس في العين، يقال آنست شخصاً، أي أبصرته من بعد"[٤٩] هذا البيت يمزج بين جانب الحكمة في معالجة الهموم، وجانب الفلسفة في أثر التفاعل الإنساني على تشكيل الوعي والحالة الروحية، وفي قوله:

أَمَلٌ مِنَ الآمَـــالِ أُحْكِـــمَ فَتْلَـــهُ فَكَأَنَّهُ مَرَس مـــنَ الأَمْـراسِ

تظهر الحكمة في تشبيهه الأمل بالحبل المتين شديد الفتل، في معنى السعة والامتداد، وهو تشبيه يجسد قوة الرجاء وثباته في النفس،[٥٠] وتتضمن العبارة صورة فلسفية؛ إذ يعد الأمل هنا بنية وجودية يستمسك بها الإنسان، لا مجرد رغبة أو لحظة عابرة. والجناس المتواجد بين (أمل والآمال) يبرز تعاظم معنى الرجاء واتساعه، ويختم الشاعر بقوله:

عَدَلَ المَشيبُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَبْرَةٍ لَكنَّـــهُ مِـــنْ يَـــاسِ

فتتمثل هنا الرؤية الفلسفية بصورة مباشرة في النص؛ إذ يجعل الشاعر المشيب أثراً نفسياً لا زمنياً، فلفع المشيب للرأس: إذا شمله وعلاه،[٥١] ويسند إلى (اليأس) فعلاً هو من خصائص الزمن، وهو استعارة تحول الظاهرة الجسدية إلى انعكاس نفسي. ويأتي الطباق بين (المشيب والشباب) ليعزز صورة التضاد الوجودي بين الفناء والشباب، وبذلك يتبين أن الأبيات تقوم على افتنان واضح بين موضوعات الحكمة التي تبرز في وصف آثار الجود، وقوة الأمل، ومعالجة الهموم وبين موضوعات الفلسفية التي تتبين في فهم الزمن.

الخاتمة

يتضح من خلال الشواهد الشعرية التي عرضها البحث أن الافتنان بين موضوعي الحكمة والفلسفة يعتبر من المظاهر الأسلوبية البارزة في أشعار الشعراء الرواد من أصحاب البديع في العصر العباسي، إذ اتجه الشعراء إلى الجمع بين تجارب الحياة التي تقوم على التأمل واستخلاص العبرة، وبين الرؤية الفكرية التي تميل إلى النظر في طبيعة الإنسان وتقلبات الدهر، وقد اتضح هذا الاتجاه في شعر بشار بن برد وأبو نواس ومسلم بن الوليد وأبو تمام، إذ أظهرت نصوصهم قدرة واضحة على الجمع بين المعاني الحكمة والفلسفة في سياق شعري واحد.

وقد كشفت الدراسة عن جملة من النتائج، من أبرزها أن الافتنان بين الحكمة والفلسفة لم يكن انتقالاً عفوياً بين موضوعين، بل جاء نتيجة وعي فني لدى الشعراء ورغبة في إثراء التجربة الشعرية وتوسيع الدلالة، وإتضح أن هذا الافتنان أسهم في إبراز البعد الفكري للشعر العباسي، إذ لم يقتصر الشعراء على التعبير عن التجربة الشعورية فحسب، بل اتجهوا إلى توظيف التأمل العقلي والنظر الفلسفي في معالجة قضايا الإنسان والحياة، وأظهرت الشواهد أن الحكمة في هذه النصوص غالباً ما تنطلق من تجربة واقعية تعكس خبرة الشاعر بالحياة، في حين يتجه البعد الفلسفي إلى زيادة آثر هذه التجربة عبر التأمل في مفاهيم الزمن والمصير وتقلب الأحوال، ودلت النصوص المدروسة على أن شعراء البديع استطاعوا توظيف هذا الافتنان في إطار فني متماسك، إذ تتجاور معاني الحكمة مع الفلسفة دون إخلال بوحدة النص بل بشكل منساب يمنع الرتابة، وقد أسهم هذا التنوع في الموضوعات داخل القصيدة بمنحها بعداً فكرياً يتجاوز حدود القول المباشر إلى مجال التأمل والاستنباط، بشكل يزيد من تأثيرها في المتلقي ويعكس نضج التجربة الشعرية لدى هؤلاء الشعراء.

وبناء على ذلك يمكن القول إن الافتنان بين موضوعي الحكمة والفلسفة يمثل مظهراً من مظاهر التطور الفني والفكري في الشعر العباسي، ويكشف عن قدرة شعراء البديع على توظيف التنوع الموضوعي في بناء نص شعري يجمع بين عمق الفكرة وجمال التعبير. ومن ثم فإن دراسة هذا اللون من الافتنان تسهم في إضاءة جانب مهم من ملامح الإبداع لدى هؤلاء الشعراء، وتبرز إسهام التجربة الفكرية في إثراء البنية الدلالية للشعر العربي في تلك المرحلة.

المصادر والمراجع:

أ- القرآن الكريم.

ب- الكتب.

- آثار الامام محمد البشير الإبراهيمي (ت ١٣٨٥هـ) : جمع وتقديم: نجله د. أحمد طالب الإبراهيمي(ت ١٤٤٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٧م.
- الأدب وفنونه دراسة ونقد: عز الدين إسماعيل (ت ١٤٢٨هـ)، دار الفكر العربي، د. ط، د. ت.
- أسرار البلاغة: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار، أبو بكر (ت ٤٧١هـ)، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، دار المدني، جدة، المملكة العربية السعودية، د. ط، د. ت.
- أصول الدعوة وطرقها ١: مجموعة من المؤلفين، جامعة المدينة العالمية، د. ط، د. ت.

- أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المشهور بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩١م.
- الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزَّجاجي (ت ٣٣٧هـ)، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٨٦م.
- البلاغة ٢- المعاني: مجموعة من المؤلفين، مناهج جامعة المدينة العالمية، د. ط، د. ت.
- تاريخ آداب العرب: مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.
- تاريخ الأدب العربي: د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٦٠م_ ١٩٩٥م.
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب: د. احسان عباس (ت ١٤٢٤هـ)، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٨٣م.
- توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الخباز، تح: أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام، مصر، ط٢، ٢٠٠٧م.
- جامع السنن (سنن ابن ماجة): محمد بن يزيد ابن ماجة الرَّبعي، أبو عبد الله القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تح: عصام موسى هادي، دار الصديق، الجبيل، المملكة العربية السعودية، ط٢، ٢٠١٤م.
- الجمل في النحو: الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن (ت ١٧٠هـ)، تح: د. فخر الدين قباوة، ط٥، ١٩٩٥م.
- جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر: محمود محمد شاكر، تح: د. عادل سليمان جمال (ت ١٤٤٧هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١، ٢٠٠٣م.
- جمهرة مقالات ورسائل الشيخ الامام محمد الطاهر بن عاشور، تح: محمد الطاهر الميساوي، دار النفائس، الأردن، ط١، ٢٠١٥م.
- الخصائص: عثمان بن جني، أبو الفتح، المشهور بابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط٤، د. ت.
- ديوان أبي نواس برواية الصولي: الحسن بن هانئ، أبو علي (ت ١٩٨هـ)، تح: بهجت عبد الغفور الحديثي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، ط١، ٢٠١٠م.
- ديوان بشار بن برد: بشار بن برد العقيلي (ت ٧٨٤هـ)، تح: العلامة الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، ط٢، ٢٠١٧م.
- الرسائل الأدبية: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، المشهور بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ.

- رسائل الجاحظ: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، المشهور بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، د. ط، ١٩٦٤م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، تح: د. محمد حجي _ د. محمد الأخضر، الشركة الجديدة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٩٨١م.
- شرح الصولي لديوان أبي تمام: حبيب بن أوس الطائي، أبو تمام (ت ٢٣١هـ)، تح: خلف رشيد نعمان، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د. ط، ١٩٧٨م.
- شرح ديوان صريع الغواني: مسلم بن الوليد الانصاري (ت ٢٠٨هـ)، تح: د. سامي الدهان، دار المعارف، ط٣، د. ت.
- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: أحمد بن علي بن عبد الكافي، أبو حامد، بهاء الدين السبكي (ت٧٧٣هـ)، تح: د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣م.
- علم المعاني: عبد العزيز عتيق (ت ١٣٩٦هـ)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩.
- عيون الأخبار: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد (ت ٢٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د. ط، ١٤١٨هـ.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، موفق الدين، أبو العباس ابن أبي اصيبعة (ت ٦٦٨هـ)، تح: د. نزار رضا، دار ومكتبة الحياة، بيروت، لبنان، د.ط، د. ت.
- الفتح على أبي الفتح: محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن فورجة البروجردي (ت نحو ٤٥٥هـ)، تح: عبد الكريم الدجيلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط٢، ١٩٨٧م.
- فن التقطيع الشعري والقافية: د. صفاء خلوصي، مكتبة المثنى، بغداد، العراق، ط٥، ١٩٧٧م.
- الكامل في اللغة والأدب: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت ٢٨٥هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٩٧م.
- كتاب الأفعال: سعيد بن محمد المعافري القرطي ثم السرقسطي، أبو عثمان، المعروف بابن حداد (ت بعد ٤٠٠هـ)، تح: حسين محمد محمد شرف، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، مصر، د. ط، ١٩٧٥م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٨٨.

- الكشكول: محمد بن حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي الهمذاني، بهاء الدين (ت ١٠٣١هـ)،تح: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٨م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء: الحسين بن محمد، أبو القاسم، المعروف بالراغب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد، المشهور بابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تح: المستشرق د. سالم الكرنكري_ عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٩٤٩م.
- مفهوم الحكمة في الدعوة: د. صالح بن عبد الله بن حميد، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢م.
- ملامح يونانية في الأدب العربي: د. إحسان عباس (ت ١٤٢٤هـ)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٧.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: الحسن بن بشر الآمدي، أبو القاسم (ت ٣٧٠هـ)، المجلد الأول والثاني، تح: السيد أحمد صقر، دار المعارف، ط٤، د. ت، المجلد الثالث، تح: د. عبد الله المحارب، مكتبة الخانجي، ط١، ١٩٩٤.
- نقد الشعر: قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت ٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، تركيا، ط١، ١٣٠٢هـ.
- وحي القلم: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م.

ب_ المجلات:

- مجلة البيان: المنتدى العلمي الإسلامي، العدد ٢٠٠، ١٤٣١هـ.
- مجلة لغة العرب العراقية: وزارة الاعلام، الجمهورية العراقية، مديرية الثقافة العامة، مطبعة الآداب، بغداد، ١٩٩٠م.

الهوامش :

(١) العين: ٦٦/٣.
(٢) الأدب والمروءة: ٢٢.
(٣) الكشكول: ٣٠/٢.
(٤) ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ٦٠٤.
(٥) الرسائل الأدبية: ٢٢٣.

(٦) ينظر: الإيضاح في علل النحو، ٤٧.
(٧) لقمان: ١٢.
(٨) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٤٣٤/٣.
(٩) جامع السنن: ٨٨٠.
(١٠) ينظر: زهر الأكم في الأمثال والحكم، ٤٠/١.
(١١) ينظر: تاريخ آداب العرب، ٨٩/٣.
(١٢) ينظر: وحي القلم، ٣٤/٣.
(١٣) ينظر: مجلة لغة العرب العراقية، ٧٩/٣.
(١٤) الديوان: ٢٥٥/٤.
(١٥) ينظر: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، ٣٤٩/٢.
(١٦) الفتح على أبي الفتح: ٣٢٠.
(١٧) ينظر: البلاغة ٢ – المعاني، ٨٧.
(١٨) ينظر: كتاب الأفعال، ٢٥٠/١.
(١٩) ينظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، ٥٠٧/١.
(٢٠) ينظر: مجلة البيان، ٤/١٦٩.
(٢١) ينظر: الكتاب، ٢٢٢/٤.
(٢٢) ينظر: جمهرة مقالات الأستاذ محمود محمد شاكر، ٦٥١/٢.
(٢٣) ينظر: تاريخ الأدب العربي، ٣٧٦/٢.
(٢٤) ينظر: فن التقطيع الشعري والقافية، ٤٣.
(٢٥) الديوان: ٧٠٩–٧١٠. في نسخة أخرى: ما تخفى، وتتابعت: تتابعت علينا ذنوب بعدهن.
(٢٦) أصول الدعوة وطرقها ١: ١٩٢.
(٢٧) ينظر: ملامح يونانية في الأدب العربي، ١٢٥.
(٢٨) ينظر: جمهرة مقالات ورسائل الشيخ الإمام محمد الطاهر ابن عاشور، ١٢٣٣/٣.
(٢٩) عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح: ٤٠٠/١.
(٣٠) ينظر: أمالي ابن الشجري، ٤٩٠/٢.
(٣١) ينظر: المعاني الكبير في أبيات المعاني، ٩٥١/٢.
(٣٢) ينظر: الجمل في النحو، ١٨٥.
(٣٣) عيون الأخبار: ١٨٤/٣.
(٣٤) ينظر: علم المعاني، ١١٢.
(٣٥) ينظر: الأدب وفنونه – دراسة ونقد، ٨٨.
(٣٦) ينظر: فن التقطيع الشعري والقافية، ٦٨.
(٣٧) الديوان: ٢٩٧/٣. الاتئاد: الأخذ برفق، لن يبطئ الأمر: وجدت بهذه الصيغة في الشعر والشعراء وطبقات الشعراء والعقد الفريد بينما المخطوط كانت كلمة (الدهر وليس الأمر، فلا يغرنك: في الشعر والشعراء (فلا تغرنك ، وفي طبقات الشعراء: (فلا يغرك .

(٣٨) ينظر: مفهوم الحكمة في الدعوة، ٣٢.

(٣٩) الرسائل للجاحظ: ٤٨/٤.

(٤٠) ينظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، ٤٤٥/١.

(٤١) ينظر: نقد الشعر، ٨٠.

(٤٢) توجيه اللمع: ٣٥٨.

(٤٣) ينظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، ٢٠/١.

(٤٤) ينظر: فن التقطيع الشعري والقافية، ٩٥.

(٤٥) الديوان: ٥٧٣/١. العدم: الفقر ، الفقر الجوى: أي الداء، ويقال جوى جوفه يجوي جوى اذا دوى بالجود، والجود للمعدم هو الطبيب، الآسى: المعالج المداوي، غلب السرور على همومي: في رواية أخرى (عدت الهموم على عدوي .

(٤٦) ينظر: الخصائص، ٤٤٨/٢.

(٤٧) ينظر: الديوان، ٥٧٣/١.

(٤٨) ينظر: مجلة البيان، ٤/٢٠١.

(٤٩) الكامل في اللغة والأدب، ٢٠٧/١.

(٥٠) ينظر: أسرار البلاغة، ٢٣١.

(٥١) ينظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، ١٩٠/٢.